بسم الله الرحمن الرحيم

فاطمة والثوب الجديد

تأليف
أنس عبد الحميد القوز

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القوز، أنس عبدالحميد

فاطمة والثوب الجديد. - الرياض.

١٦ص، ١٧X٢٤سم

ردمك: X-٩٥٨-٢٠-٩٩٦٠

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال- السعودية أ- العنوان

ديوي ٨١٣ ١٣١١/ ٢٢

ردمك: X-٩٥٨-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٣١١ /٢٢

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ /٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

obeikandl.com

فَاطِمَةُ وَالثَّوْبُ الجَدِيْدُ

فاطمةُ بنتٌ مهذبةٌ.

فاطمةُ تُحِبُّ الزِّينةَ.

الزِّينةُ زينةٌ للبناتِ.

فاطمةُ لديها مرآةٌ ومنضدةٌ عليها أدواتُ زينَتِها.

فاطمةُ تُحِبُّ الترتيب، فهي تُرتِّبُ دائمًا أدواتَ زينَتِها ولا تترُكُها مُبَعثَرةً.

أدواتُ الزِّينةِ كثيرةٌ مثلُ:

الأمشاطِ.

pelikandl.com

شَكْلاتِ الشعرِ.

فُرشاة الشعرِ.

الأكْحَال.

المساحيق.

العِطْر.

المرآة.

الأَسَاور المختلفةِ الألوان.

العُقُود.

السَّلاسِلِ.

الخواتم.

obeikandl.com

أدواتُ الزِّينةِ تحبُّها البناتُ كثيراً.

فاطمةُ تُحبُّ الزينة، ولكنَّها لا تَخْرُجُ مُتَزَيِّنَةً إلى السُّوقِ، ولا تَخرُجُ إلاَّ نادراً ولحاجةٍ ضروريةٍ جداً. فاطمةُ تُحِبُّ أنْ تُطبِّقَ كلامَ اللهِ عزَّ وجلَّ الذي قال:

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ سورة الأحزاب الآية (٣٣).

إذا أرادت فاطمةُ شيئًا فإنها تطلبُ من والدِها إحْضارَهُ من السُّوقِ.

فاطمةُ لا تُحِبُّ السوقَ لأنها عَلِمَتْ بقول

النَّبي ﷺ : «أَحَبُّ البلاد إلى الله مساجِدُها، وأبْغضُ البلاد إلى الله أسْواقُها»[1].

فَفِي السُّوقِ يَكْثُرُ ازْدِحام الناسِ، وتَعلُو أصواتُهم، وتَكْثُرُ المُنْكَراتُ، مِثْل: صوْتِ الأغاني، وتعليقِ الصُّورِ والتماثِيلِ، وقِلَّة ذِكْرِ الله، وخروجِ بعضِ النِّساءِ غيرِ مُتَحَجِّبَاتٍ، ووجودِ أماكنَ يختلِطُ فيها الرِّجالُ والنساء.

فَاطِمَةُ تُحبُّ الزينةَ كما هي عادةُ البناتِ، ولكنَّها لا تُظْهِرُ زِينَتَها إلاَّ لِمحارِمِها مِثْل:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم ٦٧١.

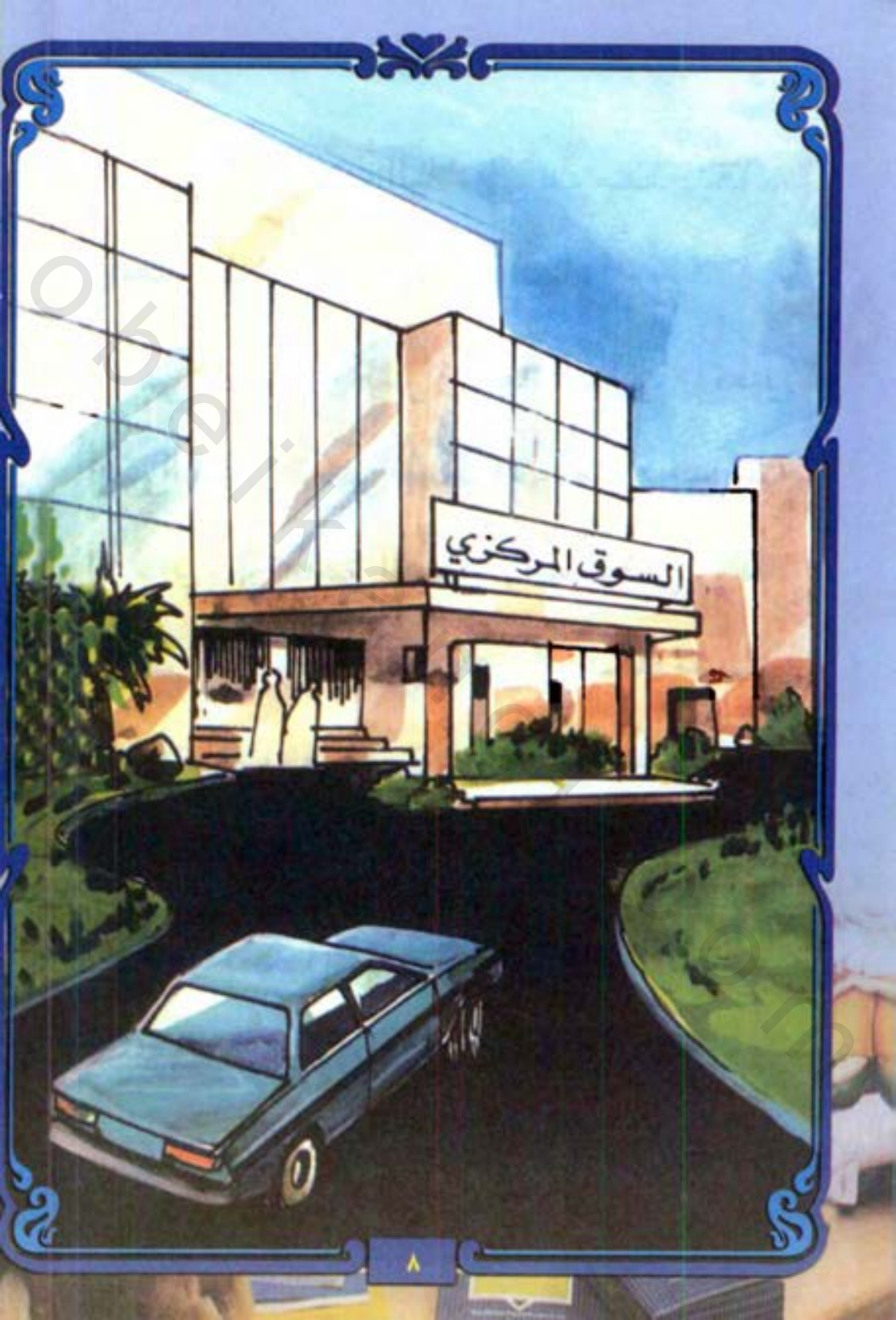
السوق المركزي

- أبيها .

- إخْوانِها .

- أبناءِ إخوانِها حيثُ هي عَمَّتُهمْ .

- أبناءِ أخواتِها حيثُ هِيَ خالتُهمْ .

- أعمامها .

- أخوالها .

- وكذلكَ النِّساء أمثالها .

فاطمةُ تفهمُ تفْسيرَ الآية (رقم ٣١ في سورةِ النُّور) التي كان عمرُ بنُ الخطَّاب - رضي الله عنه - يُوصي الصَّحابةَ أنْ

يعلِّمُوها نساءَهم.

قال تعالى:

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ سورة النور، الآية (٣١).

وذاتَ يومٍ طلبتْ فاطمةُ من والِدَتِها أن تَشتريَ لها حِذاءً وثوبًا جديدين.

لَبِستْ كلٌّ من فاطمةَ ووالدتِها جلبابًا وخمارًا وصَعِدتا سيارةَ والدِها للذَّهاب إلى السوقِ.

أبوفاطمة يقولُ دعاءَ ركوبِ السيارةِ دائمًا

عند ركوبِ سيارته وكذلك فاطمةُ ووالدَتُها :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ سورة الزخرف الآيتان (١٣، ١٤) .

وعندما وصلتْ السيارةُ إلى السوق لم تَنْسَ فاطمةُ دُعاءَ السُّوقِ :

« لا إله إلا اللّٰهُ وحدهُ لا شريك لهُ ، لهُ الملْكُ ولهُ الحمدُ يحيي ويُميتُ وهُوَ حيٌّ لا يموتُ ، بِيدِهِ الخيرُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قدير » .

دخلتْ فاطمةُ وأمُّها إلى متجرٍ يبيعُ

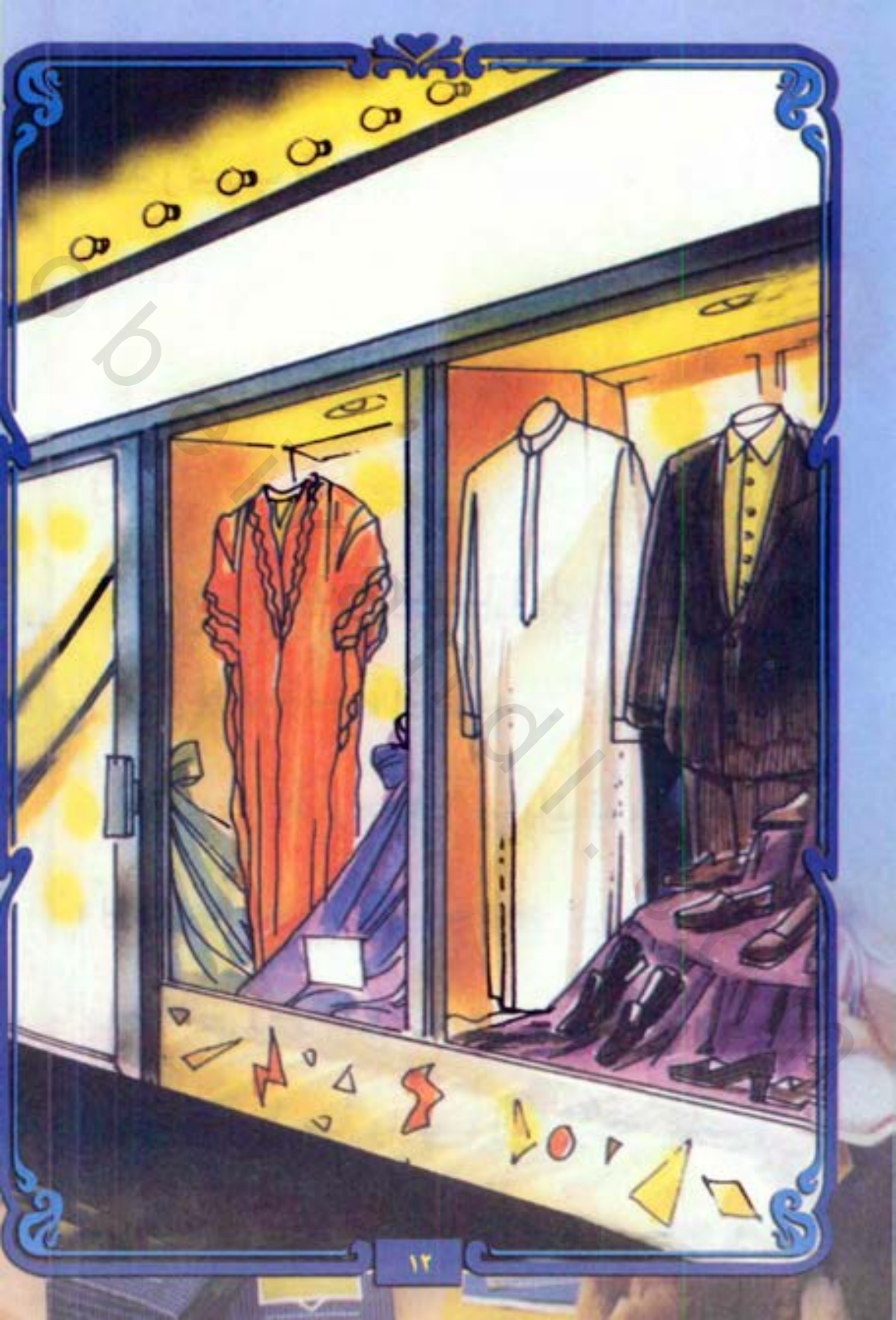

الملابسَ النسائيةَ وملابسَ الأطفالِ، وكان صاحبُ المتجرِ رجلاً صالحًا لا يبيع إلا الملابسَ اللازمةَ للمرأةِ المسْلِمةِ التي يرضى عنها الله مثل:

* ألا يُشْبِهَ ملابسَ الرِّجال كالسراويل مثلاً.

* وألاَّ يكونَ لباسَ شُهْرةٍ ومُلْفتًا للنَّظَرِ.

* ولا يُشْبِهُ لباسَ الفاسقاتِ اللاَّتي يَلْبَسْنَهُ في الأسْواقِ أو في الأفْلامِ وتُعْرَضُ صُورُهُنَّ في المجلاَّتِ.

* وألاَّ يكونَ شفَّافًا بل سَميكًا.

* وأن يكونَ طويلاً ساترًا.

* وألا يكونَ ضَيِّقاً.

عندما تريدُ فاطمة شراء ثوبٍ جديدٍ فإنها تحضِرُ معها ثوبها القديم وتطابقُه على الثوبِ الجديدِ الذي تختارُهُ ثُمَّ تشتريه.

وها هي اليومَ قد اختارتْ ثوبًا أزرق ذا خطوطٍ حمراء، كما اختارتْ فاطمةُ أيضًا الحذاءَ الجديدَ وكان لونُهُ أسود دونَ كعبٍ، ليِّن الجلْدِ ومتين.

وبعدَ نِصفِ ساعةٍ قضتها فاطمة مع والدتها في الشراء من السوق كانتْ سيارةُ والدِ سُعاد بانتظارِهما في موقفِ السياراتِ فاستَقلَّتْهم حَيْثُ أوْصلتهُمْ إلى البيت.

كانتْ فاطمةُ مسرورةً بثوبها وحِذائِها الجديدينِ فلبستْهُما كما هي عادةُ البناتِ اللاتي يُحْبِبْنَ الزينة، وقالتْ عند لبْسِها الجديد: «اللهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ كسوْتَني هذا الثوبَ وهذا الحِذاءَ، أسألُكَ خيرَهُما وخيرِ ما صُنِعا له، وأعوذُ بِكَ من شرِّهما وشرِّ ما صُنِعا له»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود رقم ٤٠٢٠، والترمذي رقم ١٧٦٧.

أسئلة

س١ : كمْ مـرةً تذهبينَ إلى السـوقِ في الشهْرِ؟

س٢ : مـا هي الصِّفـات الشـرعيَّـة لملابِسِ المرأةِ المُسْلِمَةِ؟

س٣ : عِنْدَ خُـروجِكِ للسُّـوق هل تذْكُـرين دُعـاءَ الخُـرُوجِ مِنَ المنْزِلِ، ودُعاءَ ركوبِ السَّيارةِ، ودُعاءَ دخولِ السُّوقِ؟